أبرز أحداث العالم

1691 - 1700 ميلادي

- 1691 ميلادي:

شهد عام 1691 ميلادي أحداثاً درامية قلبت الموازين مجدداً، فبعد الانتصارات العثمانية في العام السابق، واجهت الدولة العثمانية خسارة فادحة في البلقان، بينما استمرت الحروب الكبرى في صياغة تاريخ أوروبا وأمريكا الشمالية.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ معركة سلنكامن ووفاة الصدر الأعظم "كوبريللي": في أغسطس 1691، دارت معركة "سلنكامن" الطاحنة بين الجيش العثماني وقوات هابسبورغ النمساوية. انتهت المعركة بهزيمة قاسية للعثمانيين ومقتل الصدر الأعظم البطل "فاضل مصطفى باشا كوبريللي" برصاصة طائشة، مما شكل ضربة قوية لخطط العثمانيين الاستراتيجية في البلقان.

- 💥 وفاة السلطان سليمان الثاني وتولي أحمد الثاني: توفي السلطان العثماني "سليمان الثاني" في يونيو 1691 بعد حكم دام قرابة أربع سنوات، وتولى الحكم من بعده شقيقه السلطان أحمد الثاني في وقت كانت تواجه فيه الدولة ظروفاً عسكرية واقتصادية بالغة الصعوبة.
- 🏰 حصار المغول لحصن جينجي في الهند: استمرت حروب السلطان المغولي المسلم "أورنغزيب" الطويلة في جنوب الهند، حيث ركزت جيوشه في هذا العام على فرض حصار مشدد على حصن "جينجي" الاستراتيجي، وهو أحد المعاقل الحصينة المتبقية لقوات الماراثا.

🗺️ أحداث العالم الغربي وأمريكا

- 📜 توقيع "معاهدة ليمريك" ونهاية الحرب في أيرلندا: في أكتوبر 1691، وُقعت معاهدة ليمريك التي أنهت الحرب اليعقوبية في أيرلندا بين أنصار الملك الكاثوليكي المعزول جيمس الثاني وقوات الملك البروتستانتي ويليام الثالث. سمحت المعاهدة للجنود الأيرلنديين بالرحيل إلى فرنسا، وضمنت حماية رمزية للحقوق الدينية للكاثوليك، لكنها لم تدم طويلاً.
- تأسيس الميثاق الملكي الجديد لمستعمرة ماساتشوستس: 🇺🇸

أصدر الملك ويليام والملكة ماري ميثاقاً ملكياً جديداً دمج مستعمرة "خليج ماساتشوستس" ومستعمرة "بليموث" في كيان واحد عُرف باسم "مقاطعة خليج ماساتشوستس"، وتضمن هذا الميثاق تعيين حاكم من قِبل الملك مباشرة وتوسيع حقوق التصويت لتشمل ملاك الأراضي بغض النظر عن دينهم.

- 🌊 تأسيس مدينة مستغانم الإسبانية (سان أنطونيو حالياً): في أمريكا الشمالية، قامت بعثة استكشافية إسبانية بالوصول إلى منطقة نهر في تكساس الحالية، وأطلقوا عليها اسم "سان أنطونيو" تكريماً للقديس أنطونيو، وهو الموقع الذي تطور لاحقاً ليصبح مدينة سان أنطونيو الشهيرة في ولاية تكساس الأمريكية.

- 1692 ميلادي:

شهد عام 1692 ميلادي أحداثاً تاريخية غريبة ومأساوية في الغرب، إلى جانب استمرار الحروب الدفاعية الشرسة في العالم الإسلامي، وصعود قوى سياسية جديدة في أوروبا.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ الدفاع العثماني المستميت عن حصن بلغراد: بعد مقتل الصدر الأعظم كوبريللي في العام السابق، حاولت القوات النمساوية استغلال الموقف واستعادة مدينة بلغراد الاستراتيجية. لكن الحامية العثمانية نجحت في الصمود والدفاع عن الحصن ببسالة، وأجبرت النمساويين على التراجع بعد تكبيدهم خسائر كبيرة.
- ⚔️ اشتداد المقاومة ضد المغول في جنوب الهند: رغم الحصار الطويل الذي فرضه السلطان المغولي "أورنغزيب" على حصن "جينجي" المنيع، شنت قوات الماراثا الهندوسية هجمات مباغتة وذكية لفك الحصار، مما حوّل المنطقة إلى ساحة حرب استنزاف طويلة أنهكت جيش المغول المسلم.
- 🇲🇦 السلطان المولى إسماعيل يؤمن حدود المغرب الشرقية: واصل السلطان المغربي "المولى إسماعيل" تحركاته العسكرية لتأمين البلاد، وقاد حملات لترسيخ نفوذ الدولة في المناطق الشرقية والجنوبية، وضبط الأمن على الطرق التجارية الحيوية.

🗺️ أحداث العالم الغربي وأمريكا

- 🧙‍♀️ محاكمات ساحرات ساليم الشهيرة في أمريكا: في مستعمرة ماساتشوستس الأمريكية، اندلعت حالة من الذعر الديني والاجتماعي عُرفت باسم محاكمات ساحرات ساليم (Salem Witch Trials). اتُّهم عشرات الأشخاص (معظمهم من النساء) بممارسة السحر والشعوذة، وانتهت المحاكمات بإعدام 19 شخصاً شنقاً في واحدة من أشهر القصص المأساوية في التاريخ الأمريكي.
- 💥 زلزال مدمر يبتلع مدينة بورت رويال في جامايكا: تعرضت مدينة "بورت رويال" في جامايكا، والتي كانت تُعرف وقتها بأنها "أغنى وأفسد مدينة في العالم" ومركزاً لتجمع القراصنة، لزلزال عنيف جداً تبعه تسونامي ضخم. أدى الحادث إلى غرق ثلثي المدينة تحت مياه البحر الكاريبي ومقتل الآلاف.
- 🚢 معركتا بارفلور ولاهوغ البحريتان: في مايو 1692، دارت مواجهات بحرية طاحنة بين الأسطول الفرنسي والأسطول المشترك (الإنجليزي والهولندي) ضمن حرب السنوات التسع. انتهت المعارك بهزيمة ثقيلة للفرنسيين وتدمير عدد كبير من سفنهم، مما أنهى آمال فرنسا في غزو إنجلترا بحرياً.
- 👑 تأسيس سلالة هانوفر الحاكمة في ألمانيا: منح الإمبراطور الروماني المقدس لقب "أمير ناخب" لدوقية هانوفر الألمانية.

هذا الحدث السياسي الصغير وقتها مهد الطريق لهذه العائلة (سلالة هانوفر) لتحكم بريطانيا لاحقاً في القرن الثامن عشر (ومنهم الملك جورج والملكة فيكتوريا).

- 1693 ميلادي:

شهد عام 1693 ميلادي كوارث طبيعية طاحنة غيرت جغرافية بعض المدن، إلى جانب استمرار الحروب الدفاعية والمعارك الحامية في العالم الإسلامي وأوروبا.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ فشل الحصار النمساوي الثاني لمدينة بلغراد: حاولت جيوش الإمبراطورية النمساوية بكل قوتها استعادة مدينة بلغراد الاستراتيجية من أيدي العثمانيين. فرض النمساويون حصاراً خانقاً على المدينة لعدة أسابيع، لكن الحامية العثمانية صمدت بقوة ونجحت في صد الهجوم وإجبار النمساويين على التراجع بانسحاب فوضوي وخسائر فادحة.
- 🛡️ اشتداد معارك الكر والفر في جنوب الهند: واصل السلطان المغولي المسلم "أورنغزيب" حربه الطويلة لاستنزاف قوات الماراثا في جنوب الهند. ورغم الصعوبات والأمراض التي واجهت جيشه بسبب الطقس والمستنقعات، استمر في

محاصرة الحصون الجبلية لتثبيت نفوذ إمبراطورية المغول.

- 🕌 وفاة العالم والفقيه العثماني "الفيض الكاشاني": شهد هذا العام فقدان الساحة العلمية الإسلامية لعدد من العلماء والمفكرين الذين ساهموا في إثراء المكتبات الإسلامية بالكتب الفقهية والتفسيرية خلال تلك الحقبة المضطربة.

🗺️ أحداث العالم الغربي والكوارث الطبيعية

- 🌋 زلزال صقلية المدمر وثوران بركان إتنا: في يناير 1693، ضرب زلزال عنيف جداً جزيرة صقلية الإيطالية وتزامن مع ثوران بركان "إتنا". دمر هذا الزلزال أكثر من 50 بلدة ومدينة بالكامل، وتسبب في مقتل قرابة 60 ألف شخص، ويعتبر أحد أقوى الزلازل في تاريخ أوروبا.
- 💥 معركة لاندين الطاحنة في أوروبا: في يوليو 1693، دارت واحدة من أعنف معارك "حرب السنوات التسع" وهي معركة لاندين (أو نيرويندن) في بلجيكا الحالية. التقى فيها الجيش الفرنسي بقيادة الدوق "لوكسمبورغ" مع جيش التحالف بقيادة الملك الإنجليزي "ويليام الثالث"، وانتهت بنصر فرنسي ساحق بعد خسائر بشرية هائلة من الطرفين.
- 🍷 اكتشاف الشامبانيا على يد الراهب "دوم بيرينيون": وفقاً للروايات التاريخية الفرنسية، نجح الراهب الفرنسي "دوم بيرينيون" في هذا العام في ضبط طريقة صناعة وتخمير

المشروب الفوار الشهير (الشامبانيا) في دير بني مزار بفرنسا، مما جعل اسمه علامة تجارية تاريخية حتى يومنا هذا.

- تأسيس كلية وليام وماري في أمريكا: أصدر الملك ويليام 🇺🇸 الثالث والملكة ماري الثانية ميثاقاً ملكياً لتأسيس كلية وليام وماري (College of William & Mary) في ولاية فرجينيا الأمريكية، لتصبح ثاني أقدم جامعة للتعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية بعد جامعة هارفارد.

- 1694 ميلادي:

كان عام 1694 ميلاديعاماً مليئاً بالتحولات المالية والاقتصادية التي أسست للنظام المالي العالمي الحديث، إلى جانب استمرار الصراعات الدفاعية في العالم الإسلامي وتغير القيادات السياسية في أوروبا.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ الندوب العسكرية العثمانية وحصار جزيرة خيوس: شن أسطول جمهورية البندقية (ضمن حلف الرابطة المقدسة) هجوماً بحرياً عنيفاً على جزيرة خيوس الاستراتيجية الخاضعة للحكم العثماني في بحر إيجة، وتمكنوا من السيطرة عليها مؤقتاً، مما دفع العثمانيين لاستنفار أسطولهم البحري

لاستعادتها.

- 🛡️ تواصل استنزاف جيش المغول في الهند: استمر حصار السلطان المغولي المسلم "أورنغزيب" لحصن "جينجي" المنيع للسنة الرابعة على التوالي. ورغم القوة العسكرية الضخمة للمغول، نجح مقاتلو الماراثا في قطع خطوط الإمداد عن الجيش المغولي وتحويل المعركة إلى حرب استنزاف قاسية.
- 🕌 تولي السلطان حسين الصفوي حكم إيران: في العالم الإسلامي الشيعي، توفي الشاه سليمان الصفوي وتولى ابنه الشاه سلطان حسين عرش الدولة الصفوية في إيران. اتسمت بداية حكمه بمحاولة فرض الاستقرار الديني والسياسي في البلاد.

🗺️ أحداث العالم الغربي والتحولات الكبرى

- 🏦 تأسيس بنك إنجلترا المركزي: في يوليو 1694، تأسس بنك إنجلترا (Bank of England) لجمع أموال ومكافحة الأزمة المالية الناتجة عن حرب السنوات التسع ضد فرنسا. وكان هذا الحدث التاريخي بمثابة ولادة أول بنك مركزي حديث في العالم، وصاحب فكرة النظام المصرفي الحالي.
- 👑 وفاة الملكة ماري الثانية ملكة بريطانيا: في ديسمبر 1694، توفيت الملكة البريطانية ماري الثانية بمرض الجدري عن عمر يناهز 32 عاماً. وبوفاتها، أصبح زوجها الملك الهولندي

الأصل "ويليام الثالث" يحكم بريطانيا بمفرده كملك مطلق للبلاد.

- ✍️ ولادة الفيلسوف الفرنسي "فولتير": شهد هذا العام ولادة أحد أشهر فلاسفة عصر التنوير في فرنسا والعالم، وهو فولتير (Voltaire)، الذي عُرف لاحقاً بكتاباته الساخرة والدفاع عن الحريات المدنية وفصل الدين عن الدولة.
- 🚢 الحرب الكينغزية وسقوط حصون تجارة الفراء: في أمريكا الشمالية، استمرت الصراعات بين المستعمرين الفرنسيين والإنجليز (ضمن حرب الملك وليم)، وشهد هذا العام معارك عنيفة للسيطرة على حصون تجارة الفراء الحيوية في خليج هيدسون بكندا الحالية.

- 1695 ميلادي:

شهد عام 1695 ميلادي أحداثاً عسكرية وسياسية محورية في العالم الإسلامي، حيث صعد قادة جدد وتغيرت موازين القوى البحرية، بينما شهدت أوروبا تحولات في مجالات الإعلام والاقتصاد.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 وفاة السلطان أحمد الثاني وتولي مصطفى الثاني الحكم: في فبراير 1695، توفي السلطان العثماني أحمد الثاني، وتولى العرش من بعده ابن أخيه السلطان مصطفى الثاني. تميز السلطان الجديد برغبته القوية في قيادة الجيوش بنفسه لإعادة هيبة الدولة العثمانية في البلقان واستعادة الأراضي المفقودة.
- 🚢 العثمانيون يستعيدون جزيرة خيوس: حققت القوات البحرية العثمانية نصراً استراتيجياً كبيراً بقيادة القائد البحري "ميزومورتو حسين باشا"، حيث تمكن الأسطول العثماني من هزيمة أسطول جمهورية البندقية وطرد قواتها تماماً من جزيرة خيوس الاستراتيجية وإعادتها للحكم العثماني.
- ⚔️ انطلاق حملات آزوف الروسية ضد العثمانيين: بدأ القيصر الروسي الشاب "بطرس الأكبر" أولى حملاته العسكرية الكبرى (حملات آزوف) ضد الدولة العثمانية وخانية القرم، حيث فرض حصاراً على حصن آزوف الاستراتيجي المطل على البحر الأسود، لكن الدفاع العثماني صمد بنجاح في هذا العام وأجبر الروس على التراجع مؤقتاً.
- 🛡️ استمرار حرب الاستنزاف في الهند: واصل السلطان المغولي المسلم "أورنغزيب" قيادة الحملات العسكرية المنهكة

ضد معاقل الماراثا في جنوب الهند. ورغم تفوق المغول العددي، إلا أن أسلوب حرب العصابات الذي اتبعه الماراثا استمر في إضعاف الخزانة الإمبراطورية واستهلاك قوى الجيش.

🗺️ أحداث العالم الغربي والتحولات الكبرى

- 📰 ولادة حرية الصحافة الحديثة في إنجلترا: قرر البرلمان الإنجليزي عدم تجديد "قانون الترخيص" الذي كان يفرض رقابة صارمة ومسبقة من الحكومة على كل ما يُطبع. أدى هذا القرار التاريخي إلى ظهور الصحافة الحرة وانتشار الصحف المستقلة في بريطانيا بشكل غير مسبوق.
- 💰 تأسيس بنك إسكتلندا: بعد عام واحد فقط من تأسيس بنك إنجلترا، تأسس بنك إسكتلندا (Bank of Scotland)، مما ساهم في تطوير النظام المالي والتجاري في شمال بريطانيا.
- 🪙 أكبر عملية قرصنة في التاريخ (سرقة سفينة غانج-آي-ساواي): قام القرصان الإنجليزي الشهير "هنري إيفري" بمهاجمة سفينة كنز ضخمة تابعة لإمبراطورية المغول الإسلامية في البحر العربي. استولى القراصنة على ثروة هائلة من الذهب والفضة كانت في طريقها من مكة إلى الهند، مما تسبب في أزمة دبلوماسية حادة بين بريطانيا والسلطان

أورنغزيب.

- 1696 ميلادي:

شهد عام 1696 ميلادي تحولات عسكرية بالغة الأهمية في الصراع العثماني الروسي، إلى جانب استمرار الصراعات الطويلة في الهند وأوروبا وكوارث طبيعية غيرت ملامح بعض المناطق.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ سقوط حصن آزوف في يد القيصر الروسي بطرس الأكبر: بعد فشله في العام السابق، عاد القيصر الروسي "بطرس الأكبر" بحملة عسكرية ثانية ضخمة مدعومة بأسطول نهري جديد. نجح الروس في فرض حصار بري وبحري محكم أدى إلى سقوط حصن آزوف العثماني الاستراتيجي في يوليو 1696، مما منح روسيا أول منفذ مائي لها على البحار الدافئة (بحر آزوف والمتصل بالبحر الأسود).
- 🏰 انتصارات السلطان مصطفى الثاني في البلقان: قاد السلطان العثماني "مصطفى الثاني" الجيش بنفسه في حملته العسكرية الثانية في البلقان، ونجح في تحقيق انتصار ميداني هام على القوات النمساوية في معركة أولاش (Battle of

(Ulaş) ومعركة جنيد، مما ساهم في عرقلة التقدم النمساوي مؤقتاً.

- 🛡️ استمرار حرب الاستنزاف في إمبراطورية المغول: واصل السلطان المغولي المسلم "أورنغزيب" حملاته المنهكة في جنوب الهند (الدكن). ورغم السيطرة على بعض المعاقل، إلا أن تكاليف الحرب الباهظة وأسلوب حرب العصابات الذي اتبعه الماراثا استمر في استنزاف اقتصاد وجيش إمبراطورية المغول بشكل حرج.

🗺️ أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- 🌾 المجاعة الكبرى في فنلندا وشمال أوروبا: شهد هذا العام ذروة ما عُرف بـ "العصر الجليدي الصغير"، حيث ضربت موجة برد شديدة وقاسية شمال أوروبا أدت إلى تلف المحاصيل تماماً. تسبب ذلك في مجاعة كارثية في فنلندا أودت بحياة ثلث سكان البلاد تقريباً، وتأثرت بها السويد وإستونيا بشكل كبير.
- 🪙 قانون إعادة صياغة العملة الكبرى في إنجلترا: واجهت بريطانيا أزمة اقتصادية بسبب انتشار العملات الفضية المزيفة والمقصوصة الأطراف. قاد العالم الشهير إسحاق نيوتن (الذي عُين رئيساً لدار سك العملة الملكية في هذا العام) حملة تاريخية لجمع العملات القديمة وإعادة سك عملات فضية

جديدة ذات حواف مجعدة لمنع تزويرها.

- 📜 إدخال "ضريبة النوافذ" المثيرة للجدل في بريطانيا: لتعويض خسائر الدولة المالية الناتجة عن الحروب وإعادة سك العملة، فرض البرلمان الإنجليزي ضريبة جديدة تُدفع بناءً على عدد النوافذ في كل منزل. أدى هذا القانون غريب الأطوار إلى قيام الكثير من السكان إغلاق نوافذ منازلهم بالطوب لتجنب دفع الضرائب.

!

- 1697 ميلادي:

كان عام 1697 ميلاديعاماً فاصلاً ومحورياً في التاريخ الإمبراطوري. ففيه دارت معركة كبرى غيّرت موازين القوى بين العثمانيين والأوروبيين، وانتهت حروب طويلة في الغرب، وبدأت روسيا رحلة انفتاحها على العالم.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ الهزيمة القاسية في معركة زانتا التاريخية: في سبتمبر 1697، دارت معركة "زانتا" الحاسمة (في صربيا الحالية) بين الجيش العثماني بقيادة السلطان مصطفى الثاني وقوات النمسا بقيادة الأمير "يوجين من سافوي". انتهت المعركة بهزيمة ساحقة للعثمانيين ومقتل الصدر الأعظم، وكانت هذه

الهزيمة المروعة السبب المباشر الذي أجبر الدولة العثمانية على قبول معاهدة كارلوفيتز للسلام لاحقاً.

- 🏰 سقوط حصن جينجي أخيراً في يد المغول: بعد حصار أسطوري منهك دام قرابة 7 سنوات، نجحت جيوش السلطان المغولي المسلم "أورنغزيب" في اقتحام حصن "جينجي" المنيع في جنوب الهند وطرد قوات الماراثا منه، وهو نصر عسكري كبير لكنه جاء بعد استنزاف هائل لثروات المغول.
- 🛡️ عُمان تطرد البرتغاليين من شرق أفريقيا: واصل أسطول دولة اليعاربة العُمانية حملاته البحرية القوية ضد النفوذ البرتغالي في المحيط الهندي، ونجح العُمانيون في هذا العام في تشديد الحصار على الحصون البرتغالية في ممباسا (كينيا الحالية)، ممهدين الطريق لتأسيس الإمبراطورية العُمانية في شرق أفريقيا.

🗺️ أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- 📜 توقيع معاهدة ريسويك ونهاية حرب السنوات التسع: في سبتمبر 1697، وُقعت معاهدة ريسويك (Treaty of Ryswick) التي أنهت حرب السنوات التسع الطاحنة بين فرنسا والتحالف الكبير (إنجلترا، وإسبانيا، وهولندا، والنمسا). وافق الملك الفرنسي لويس الرابع عشر بموجبها على إعادة معظم الأراضي التي احتلها والاعتراف بويليام الثالث ملكاً

شرعياً لإنجلترا.

- انطلاق "البعثة الكبرى" للقيصر بطرس الأكبر: بدأ القيصر 🇷🇺 الروسي بطرس الأكبر رحلة تاريخية سرية ومتخفية إلى غرب أوروبا عُرفت باسم "البعثة الكبرى". سافر القيصر ليتعلم بنفسه بناء السفن، والعلوم والتقنيات الحديثة، والتقى بقادة الدول الغربية بهدف نقل هذه العلوم وتحديث روسيا وتحويلها إلى قوة عظمى.
- 👑 تنصيب "أغسطس الثاني" ملكاً على بولندا: بعد وفاة الملك يان الثالث سوبياسكي (بطل معركة فيينا)، انتخب النبلاء حاكم ساكسونيا "أغسطس الثاني" ملكاً جديداً لبولندا بعد أن غير مذهبه الديني، لتبدأ مرحلة جديدة من التحالفات السياسية في أوروبا الشرقية.
- 🦖 سقوط آخر معاقل حضارة المايا في أمريكا: نجحت القوات الإسبانية الغازية في اقتحام مدينة "نوخبتين" (Nojpetén) في غواتيمالا الحالية، وهي عاصمة شعب الإيتزا، وبسقوط هذه المدينة انتهت آخر مملكة مستقلة تابعة لحضارة المايا العريقة في القارة الأمريكية.

- 1698 ميلادي:

شهد عام 1698 ميلادي خطوات مصيرية نحو إنهاء الحروب الطويلة والدخول في عهد جديد من الدبلوماسية ورسم الحدود، إلى جانب إنجازات بحرية إسلامية كبرى في أفريقيا، وبناء عواصم جديدة في الغرب.

🌍 **أحداث العالم الإسلامي**

- 📜 بدء مفاوضات كارلوفيتز التاريخية للسلام: بعد الهزيمة القاسية في معركة زانتا، وافقت الدولة العثمانية مجبرة على الجلوس إلى طاولة المفاوضات في مدينة "كارلوفيتز" (في صربيا الحالية) مع حلف "الرابطة المقدسة" الأوروبي. بدأت المحادثات في نوفمبر 1698 بوساطة بريطانية وهولندية، ومهدت لتوقيع معاهدة سلام شهيرة في العام التالي غيرت خارطة أوروبا تماماً.
- 🏰 سقوط حصن يسوع وطرد البرتغاليين من ممباسا: حققت دولة اليعاربة العُمانية نصراً إسلامياً وتاريخياً كبيراً في شرق أفريقيا. فبعد حصار أسطوري دام قرابة ثلاث سنوات، نجح الأسطول العُماني في اقتحام "حصن يسوع" (Fort Jesus) المنيع في مدينة ممباسا (كينيا الحالية)، وطرد البرتغاليين تماماً من المنطقة، لتبدأ مرحلة النفوذ العُماني الشاسع في شرق أفريقيا وزنجبار.

- ⚔️ مواجهات مستمرة للمغول في الهند وتأسيس كلكتا: استمر السلطان المغولي المسلم "أورنغزيب" في معاركه لاستنزاف قوات الماراثا. وفي نفس العام، سمح المغول لـ "شركة الهند الشرقية البريطانية" بشراء ثلاثة قرى صغيرة في البنغال، وهي الخطوة التي أسست لنشوء مدينة كلكتا الشهيرة، والتي أصبحت لاحقاً مركزاً للاستعمار البريطاني في الهند.

🗺️ أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- 👑 تمرد حرس الستريلتس وعودة بطرس الأكبر لروسيا: أثناء وجود القيصر الروسي بطرس الأكبر في جولته الأوروبية، اندلع تمرد مسلح خطير في موسكو قاده حرس النخبة (الستريلتس) بهدف إعادته شقيقته "صوفيا" للحكم. قطع القيصر رحلته وعاد فوراً إلى روسيا، وسحق التمرد بقسوة وعنف شديدين، وقام بحل هذا الجهاز العسكري تماماً لتثبيت حكمه المطلق.
- 🏛️ تأسيس تاليادي وبداية بناء سانت بطرسبرغ: بعد عودته من الغرب متأثراً بالعمارة الأوروبية، بدأ القيصر بطرس الأكبر في التخطيط لبناء عاصمة جديدة لروسيا على بحر البلطيق تكون "نافذة على أوروبا". مهدت تحركاته هذا العام لتأسيس مدينة سانت بطرسبرغ الساحرة لاحقاً.

- 🚢 فشل مشروع دارين الاسكتلندي الكارثي: حاولت مملكة اسكتلندا تأسيس مستعمرة تجارية لها في منطقة "دارين" (بنما الحالية في أمريكا الوسطى) لتنافس القوى الكبرى. أبحرت أول بعثة استكشافية هذا العام، لكن المشروع فشل فشلاً ذريعاً وكارثياً بسبب الأمراض المدارية وهجمات الإسبان، مما تسبب في إفلاس اسكتلندا وأجبرها لاحقاً على الاتحاد مع إنجلترا.
- 🧥 فرض "ضريبة اللحى" الغريبة في روسيا: في إطار حملته العنيفة لتحديث روسيا وجعلها تشبه أوروبا الغربية، أصدر القيصر بطرس الأكبر قانوناً يمنع الرجال من إطلاق لحاهم. وفرض ضريبة مالية سنوية مرتفعة على كل من يصر على إبقاء لحيته، وكان يعطي من يدفع الضريبة "عملة نحاسية" تثبت أنه دفع حق إبقاء اللحية!

- 1699 ميلادي:

كان عام 1699 ميلاديعاماً فاصلاً ومحطة تاريخية كبرى غيرت موازين القوى في العالم إلى الأبد. ففيه وُقعت معاهدة السلام التي أنهت العصر الذهبي للتوسع العثماني في أوروبا، وشهد العالم الإسلامي تأسيس جماعة دينية وسياسية غيرت تاريخ الهند.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 📜 توقيع "معاهدة كارلوفيتز" التاريخية: في يناير 1699، وُقّعت رسمياً معاهدة كارلوفيتز بين الدولة العثمانية وحلف "الرابطة المقدسة" الأوروبي. بموجب هذه المعاهدة، خسرت الدولة العثمانية لأول مرة مساحات شاسعة من الأراضي في أوروبا (بما في ذلك معظم المجر وأوكرانيا وأجزاء من اليونان). واعتبر المؤرخون هذه المعاهدة بداية مرحلة الركود والتراجع العثماني ونهاية قوتها الهجومية في أوروبا.
- ⚔️ تأسيس "الخالصة" ونشوء قوة السيخ العسكرية: في الهند، وفي عهد السلطان المغولي المسلم "أورنغزيب"، قام القائد الديني للسيخ "غورو غوبيند سينغ" بتأسيس نظام "الخالصة" (Khalsa). تحول السيخ بموجب هذا النظام من جماعة دينية مسالمة إلى قوة عسكرية منظمة ومحاربة، وخاضوا معارك شرسة وطويلة ضد الحكم الإمبراطوري المغولي الإسلامي.
- 🇴🇲 تثبيت النفوذ العُماني في شرق أفريقيا: بعد طرد البرتغاليين من ممباسا في العام السابق، نجح الأسطول العُماني في توطيد سيطرته على طول الساحل الشرقي لإفريقيا (بما في ذلك جزر زنجبار وبمبا). أصبحت هذه المناطق تابعة رسمياً لسيادة دولة اليعاربة العُمانية، مما أنعش حركة التجارة البحرية الإسلامية في المحيط الهندي.

🗺️ أحداث العالم الغربي وأمريكا

- تأسيس مدينة بيلوكسي الفرنسية في أمريكا: نجح 🇺🇸 المستكشفون الفرنسيون في تأسيس أول مستوطنة فرنسية دائمة في منطقة لويزيانا (ضمن حدود ولاية مسيسيبي الأمريكية الحالية)، وأطلقوا عليها اسم بيلوكسي (Biloxi)، مما عزز نفوذ ملك فرنسا لويس الرابع عشر في قلب أمريكا الشمالية.
- بطرس الأكبر يغير التقويم الرسمي لروسيا: في ديسمبر 🇷🇺 1699، أصدر القيصر الروسي بطرس الأكبر مرسوماً تاريخياً يقضي بإلغاء التقويم الروسي القديم (الذي كان يبدأ بـ "خلق العالم" في شهر سبتمبر)، واعتماد التقويم اليولياني الغربي لتسير روسيا بالتزامن مع أوروبا، وأعلن أن عام 1700 يبدأ في الأول من يناير.
- 🏴‍☠️ القبض على القرصان الشهير الكابتن كيد: تم إلقاء القبض على أحد أشهر قراصنة التاريخ، الإسكتلندي الكابتن ويليام كيد (Captain William Kidd)، في مدينة نيويورك الأمريكية بعد اتهامه بالقرصنة وسرقة السفن التجارية في المحيط الهندي، حيث تم ترحيله لاحقاً إلى لندن لمحاكمته وإعدامه.

- 1700 ميلادي:

شهد عام 1700 ميلادي بداية قرن جديد (القرن الثامن عشر)، وكان عاماً محورياً تغيرت فيه موازين القوى في أوروبا وأسيا بشكل كامل. ففيه اندلعت حروب كبرى استمرت لسنوات، وتوفيت قيادات تركت وراءها أزمات سياسية عميقة.:

🌍 **أحداث العالم الإسلامي**

- 📜 توقيع "معاهدة القسطنطينية" بين العثمانيين وروسيا: في يوليو 1700، وقّعت الدولة العثمانية معاهدة سلام رسمية مع القيصر الروسي بطرس الأكبر في القسطنطينية. ثبتت هذه المعاهدة سيطرة روسيا على حصن آزوف الاستراتيجي، وضمنت لروسيا لأول مرة تمثيلاً دبلوماسياً دائماً في العاصمة العثمانية، مما سمح لبطرس الأكبر بالتفرغ لحروبه في الشمال.
- ⚔️ اشتداد معارك السلطان أورنغزيب ضد السيخ والماراثا: دخل السلطان المغولي المسلم "أورنغزيب" القرن الجديد وهو يقود جيوشه بنفسه في جنوب الهند. خاض معارك شرسة ضد قلع "الستارا" التابعة للماراثا، وازدادت المواجهات عنفاً ضد قوات "الخالصة" السيخية التي بدأت تشن حرب عصابات منظمة ضد الحكم المغولي.
- 🕌 الاستقرار في الدولة الصفوية وإرهاصات الضعف: استمر الشاه سلطان حسين في حكم إيران، ورغم الاستقرار الظاهري

في هذا العام، إلا أن سياساته الضعيفة واعتماده المفرط على مستشاريه الدينيين بدأ يمهد الطريق لاضطرابات داخلية وثورات قبلية في الولايات الحدودية للدولة الصفوية.

🗺️ أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- ⚔️ اندلاع "حرب الشمال العظمى": في مطلع عام 1700، شنت قوى تحالف تضم (روسيا، الدنمارك، وبولندا) حرباً مفاجئة ضد إمبراطورية السويد مستغلة صغر سن ملكها الجديد "تشارلز الثاني عشر" (18 عاماً). لكن الملك الشاب فاجأ العالم وعبقرية عسكرية فذة، وسحق الجيش الروسي في معركة نارفا الشهيرة في نوفمبر من نفس العام.
- 👑 وفاة ملك إسبانيا وشرارة "حرب الخلافة الإسبانية": في نوفمبر 1700، توفي الملك "تشارلز الثاني" ملك إسبانيا دون أن يترك وريثاً للعرش. ترك الملك الراحل وصية تمنح العرش لحفيد ملك فرنسا (فيليب الأنجوي). أثار هذا القرار رعب القوى الأوروبية (مثل النمسا وبريطانيا) من اتحاد فرنسا وإسبانيا، مما مهد لاندلاع حرب أوروبية عالمية طاحنة في العام التالي.
- 🌊 زلزال كاسكاديا العنيف وتسونامي اليابان: في يناير 1700، ضرب زلزال هائل بقوة تقديرية بلغت 9 درجات ساحل كاسكاديا (غرب أمريكا الشمالية حالياً). تسبب الزلزال في

حدوث موجات تسونامي ضخمة عبرت المحيط الهادئ وضربت السواحل اليابانية، ودُمرت بسببه العديد من القرى الساحلية في اليابان، وصُنف كأحد أكبر الكوارث الطبيعية في ذلك العصر.

- 📜 تأسيس الجمعية البروسية للعلوم في برلين: أصدر الأمير الناخب "فريدريك الثالث" مرسوماً بتأسيس "الجمعية البروسية للملكية العلمية" في برلين (والتي أصبحت لاحقاً الأكاديمية البروسية للعلوم)، وعُيّن الفيلسوف والعالم الشهير غوتفريد لايبنتز أول رئيس لها، مما شكل دفعة قوية لعصر التنوير العلمي في ألمانيا.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1681-1690 ميلادي

https://archive.org/details/1681-1690-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1701-1710 ميلادي

https://archive.org/details/1701-1710-AD-world-history

المصدر:

مصادر متعددة